[776] [والغلمان، واعتلوا في ذلك بقول ا تعالى " أو يزوجهم ذكرانا واناثا " (1) وقالوا بالتناسخ. والائمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن، والمواسات بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، وكلما أوصى به رجل في سبيل ا فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضا قالوا بالحلال. وزعموا أن كل من انتسب الى محمد فهم بيوت وظروف، وأن محمدا هورب حل في كل من انتسب إليه، وأنه لم يلد ولم يولد، وأنه محتجب في هذه الحجب. وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعلياوية وأصحاب أبي الخطاب أن كل من انتسب الى أنه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على ا كاذب، وأنهم الذي قال ا تعالى فيهم: انهم يهود ونصارى، في قوله " وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء ا وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق " (2). محمد، في مذهب الخطابية، وعلي في مذهب العلياوية فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب، إذا كان محمد عندهم وعلي هورب لايلد ولا يولد ولا يستولد، تعالى ا عما يقولون علوا كبيرا. وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه ا لانه كان معه شعبذة ومخاريق فكان يظهر الواقفة أنه ممن وقف على علي بن موسى عليه السلام، وكان يقول في موسى بالربوبية، ويدعي لنفسه أنه نبي. وكان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصا كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير وقد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان يطويها فإذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها.]

_____

(*) 1) سورة الشورى: 50 2) سورة المائدة: 18

_____